

تفسير سورة الفاتحة (٧) | | مجالس شهر رمضان ٣١

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فقد - [00:00:00](#)

المقام لتفسير قول الله عز وجل من سورة الفاتحة اعظم سورة في القرآن الكريم بل فيما انزل الله تعالى هذا على وصوله من الكتب ما لك يودي وصل من المقام الى تفسير قوله تعالى - [00:00:30](#)

مالك يوم الدين الله عز وجل ملك الدنيا ومالك الدين. ولكن دنيا هنالك ظلمة ينازعونه وفي الآخرة كل ياتي فردا وكل يأتي وهو بحاجة الى الله عز وجل. فالآخرة هي دار جزاء - [00:00:50](#)

الكل ينهض بعد نفخه بالصور الله جل في علاه ليأخذ جزاءه وليقع الحساب وقال بعض المفسرين ان الله قال ما لك يوم الدين لان في قومه على النحو الذي بينا رب العالمين ومالك الدنيا - [00:01:18](#)

قل من رب العالمين يشمل له اربعة معاني ومن اوائل المعاني الرب قلنا مالك قال الله تعالى ما لك يوم الدين؟ هذا لا ينفي عنه انه مالك الدنيا. فمالك الدنيا تضمنت في قوله تعالى - [00:01:47](#)

رب العالمين ماذا نستفيد من مالك يوم الدين اول نعلم الم الله واياك ان مالك يوم الدين مالك فيها قراءتان متواترتان وهي قراءة فحصى عن عاصم وهي القراءة التي نقرأ بها - [00:02:07](#)

والقراءة الاخرى مالك يوم الدين مال ومالكي وهما كلاهما كان يقرأ بهما النبي صلى الله عليه وسلم اختلف اهل العلم ايهما ابلغ وهذي ثابتة وهذه ثابتة. فمنهم من قال ان كل ملك - [00:02:30](#)

مالك وليس كل ما لك ملكا كل من كان ملك وهو مالك. وليس كل من يملك شيئا هو ملك. هو ملك. ولذا قال قال بعضهم ملك يوم الدين ابلغ. ومنهم من قال ان مالك يوم الدين يتضمن انه - [00:02:55](#)

ولا سيما ان صيغة اسم فاعل لما تضاف فهذه تفيد الاستشراق اقف. وتفيد الاستقبال. وبمعنى انه مالك يوم الدين دون سواه فهو الملك. وكل البشر بحادث ادلب ومنهم من فضل يؤثر هذا الامام احمد قالوا في زيادة الف وزيادة الف فيها الف - [00:03:23](#)

لما تقرأ ماركة يوم الدين النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم ولما دخل مالك يزيد على قراءة ملك حرف الالف وحرف الالف هذه فيها امر زائد فهي الافضل وهذا - [00:03:53](#)

مما يشكك الهمم على اه تلاوة القرآن الكريم كثرة تلاوة القرآن الكريم في اه لا خير في رمضان تأمل معي قف واياك بعض الاشياء المهمة وقبل ان اصنع لابد ان اذكر لك معنى الدين. ما لك يوم الدين ما هو الدين؟ الدين - [00:04:14](#)

قال ادين فلانا وهذه قبل الحساب. فالدين هو الحساب. فمالك يوم الدين هو مالك يوم الجزاء ويوم من اذان يدين ادانة دينا يوم الحساب ويوم الجزاء. وقالوا الدين هو العالم - [00:04:45](#)

القانون العادة والقامة. ومنه قول الله تعالى عن يوسف عليه السلام عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك ما كان يستطيع يأخذ اخاه في العادة والقانون الذي سنه الملك. فالدين معناه العالي - [00:05:22](#)

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه اذا جاءكم من ترضون دينه يعني دينه؟ هل تظنون ان دينه يعني الاسلام؟ من لم يرد - [00:05:54](#)

فهو كافر. من لم يرضى الاسلام هو كافر. والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الاتي قد ترضى دينه وقد لا ترضى دينه. اذا جاءكم من

ترضون دينه وخلقه. فالخلق قد يقبل وقد يرد والدين قد يقبل وقد يرد. فالدين ها هنا ليس المراد - 00:06:18

اذا كنتم ترد ترضون افلامه فالذي لم يرضى الاسلام يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فما هو الدين هؤلاء وتصرفات والافعال بعض الناس قد نقبل اعماله وافعاله لا نقبل. الافعال والاخلاق - 00:06:44

الاخلاق سجية. والاعمال صبر. طيب تأتي الان الى قوله تعالى ما لك يوم الدين لنقف وقفات ابداءها اولا الله جل في علاه له قانون معاد مضطر لله وهذا الامر لا يتخلف عن قوم من ادم الى قيام الساعة - 00:07:17

انه سيسأل جميع الخلق. سيبعثهم ويسألهم هل يسأل الله جل في علاه عن الانبياء؟ نعم الله سلمنا الله يقول للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وانه للقرآن لذكر لك ولقومك وسوف تسألون - 00:07:47

والله عز وجل يقول واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فالانبياء سيوقفون ويسألون وموقف الحفل موقف مهيب. موقف الانبياء جميعا يقولون نفسي نفسي. الا - 00:08:13

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه يقول امتي جميع الانبياء يقولون نفسي نفسي. ولذا قال اهل العلم ما اعطى الله تعالى خصيصة لنبينا صلى الله عليه وسلم الا ونالت امته مجتمعة شيئا منها - 00:08:40

والله جل في علاه من قانونه وعادته وسنته التي لا تتبدل وتتخلف انه سيحاسب الخلق كله. بل سيحاسب الحيوانات القرماء من الجماء تجمعهم ويحاسبهم ثم يقول لهم كونوا ترابا ولذا بعض الاعراب - 00:09:07

علي مسألة بين رجلين الظالم والمظلوم وتيقن ان المظلوم قد مات ولم يقتص له من الظالم فقال هذا الاعرابي على الفور وعلى البديهة قال اؤمن بان هنالك يوم بعث. ما دام هذا مظلوم - 00:09:39

ولم يأخذ مظلمته من ظالمه فلا بد ان يكون هنالك يوم يتحقق فيه العدل والعدل المطلق ويكون الا لله جل في علاه ولا يتحقق الا في الدار الآخرة واما الدنيا فالنبي قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم انما انا بشر مثلكم اقضي بينكم على نحو ما اسمع - 00:10:05

فلعلي لعلي اقضي على مخلوق على انما انا بشر مثلكم اقضي بينكم على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فانما هو قطعة من نار في رواية انه هو قطعة من نار فان شاء فليأخذه وان شاء فليدعه. النبي صلى الله عليه وسلم يقضي بيننا على الطاهر - 00:10:34

ولعل بعضنا الحن بحجته من بعض. فالدنيا تمشي بالايمان الكاذبة بالايمان شهادة الزور ولد الكفار نسأل الله الرحمان عندهم كما اخبر ربنا تعالى عن الكفار عندهم امران يوم القيامة لهم وتصور لهم - 00:11:12

ان الله الذي اعطاه في الدنيا سيعطيه في الآخرة. ويجعل قانون الآخرة قانون الدنيا قال لقد رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى فلينبأ الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ - 00:11:49

الله اعطاني فلا بد ان ايش اذا ذهبت اليه لا بد يعطيني لذا في سورة صاد صناديق قريش ابو لهب ابو جهل لما يرموا في نار جهنم تدرون لما يرمون في نار جهنم عن من - 00:12:09

يبحثون عن وضعا في الدنيا. يبحثون عن بلال وعمار ويقول بعضهم ببعض ثم ذكر الله تعالى في سورة قسطن قال ما لنا لا ارى رجالا كنا نعددهم من الاشرار في النار. هذا موضع النار موضع اهانة - 00:12:34

الكفار قلوبهم منكورة. كما قال الله تعالى في النحل. والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكورة ماذا؟ لانهم يظنون ان قوانين الآخرة هي قوانين الدنيا. الدنيا. ولذا اخبرنا ربنا في كثير - 00:13:02

ان الكفار يحلفون لله كذبا. الكفار يحلفون. لما الكافر والفاجر في الدنيا يقع في ورطة مظلمة بدبر حاله الفرج اذا احلف للفرج خلاص. وما عنده مخاطر لله عز وجل. ويعطي اناسا يشهدون له بالزور - 00:13:24

وكم من قضية يعني ما تحقق فيه العدل بسبب شهادة الزور او بسبب الحلف بالله. فالكفار يفضون الامر كذلك. ولذا الله من قوانينه جل في علاه يوم القيامة انه يختم على الاخوان - 00:13:55

الجنود والايدي بما كانوا يعملوا فيوم الاخرة يوم جزاء يوم عدل وعدل مطلق هو الله جل في علاه والله عز وجل هو الملك لما الله عز وجل يقول من الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ فالله عز وجل يقول الملائكة تقول - [00:14:17](#)

الملك للواحد القهار البرج انما يكون لازا الاخرة غيرهم. وقوانين الاخرة غير والكافر بانه لا يؤمن بالاخرة قلبه منكرا لا يجد له قلبا فكثر الناس صلاحا وجهدا في هذه الدنيا - [00:14:54](#)

اكثرهم تذكرا واستعدادا لليوم الاخر. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذكروا هذه اللذات والموت والقبور اول منزلة من هذا الاخر فالانسان اللي يتذكر اليوم الاخر يزهده في هذه الدنيا. ولد النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا يقول - [00:15:23](#)

والصدقة برهان اسمع رسول الله. الذي يتصدق هذا برهان على يقينه. بصدق ما اخبر الله من وجود اليوم الاخر وبصدق انتقاله في السرقة تبرهن على صدق ايمانه دعا هذا المعنى بعض السلف فكان لما يأتي سؤال يتصدق عليه وماذا كان يقول - [00:15:51](#)

كان يقول مرحبا بالذين ينقلون اموالنا من دار الى دار. السائل الشحات ايش عمل عتان. شو عن عتان؟ نعم. يعني بينقل ينقل ماء ما هو لك من دار غدا. الذي هو لك في الدنيا هو ينقله هو يحمله وينقله الى الدار الاخرة. ولذا - [00:16:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة برهان اريد ان اوجز فاقول ايمان اليوم الاخر محرك دائم لهذا القلب لعمل الصالحات. لذا ليس كل انسان يستطيع ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وفي حلمه - [00:16:53](#)

وفي تسامح وفي اباداة الله جل في علاه يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن والدار الاخر وذكر الله كثيرا. فمن لم تتوفر فيه هذه الصفات الثلاث بما فيها - [00:17:21](#)

انه قد علق قلبه باليوم الاخر لا يستطيع اطلاقه. لا في المظهر ولا في المخبر. اقتداء النبي صلى الله عليه وسلم على وجه تمام والدوام تمام والدوام لابد يكون فيه القلب متعلق بالله واليوم الاخر ويذكر الله عز وجل الانسان كثيرا - [00:17:41](#)

فاليوم الاخر هو سبب من اسباب الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر سبب اسباب الاغتسال سبب اسباب الاغتسال والرفعة في الاخلاق. فاليوم الاخر نحرك دائما اما الذي لا يذكر الاخرة واخر ما يذكر الاخرة فهذا القلب يكون قاسيا. العلماء - [00:18:04](#)

من اسباب قساوة القلب عدم التفكير بالدار الاخر ولذا هذا القلب لا يصلح على وجه التمام والكمال الا ان يبقى معلقا باليوم الاخر ويتذكر اليوم الاخر المطلوب من نتذكر اليوم الاخر يتذكر مالك يوم الدين - [00:18:34](#)

وان الله مالك يوم الدين سبعة عشر مرة في اليوم كله. دائم عشر مرة سبعة عشر رجل القلب في كل مرة يتذكر انه ان الله ومالك يوم الدين ولازم هذا ان الله جل في علاه لن يتخلف احد عن المثل بينهم - [00:19:02](#)

حالوا الله. ويحب لقاء الله ومن احب لقاء الله احب لقاءه. بعض الخلق اسأل الله ان يجعلنا منهم يبكي شوقا لله قال العلماء وهذا اسمى انواع البكاء. يعني لما تبكي تبكي وانت مشتاقا - [00:19:22](#)

وبعض الخط يبكي خوفا من مما صنع ومما تعب من ذنوب والنوعان من البكاء يطفئان غضب الرب ويقولان دون دخول جهنم عندما تمسهم النار عين بكت من خشية الله باتت تحدث في سبيل الله. الثغور والجهاد والحراسة في سبيل الله اليوم غير موجودة. فلم يبقى الا البكاء - [00:19:59](#)

من الله عز وجل شوقا او خوفا لكن بلا شك في البكاء فوق مرتبة ارفع من البكاء خوفا. والحديث اسما يشمل الحديث فبعد الخلق تذكر الاخر. النبي صلى الله عليه وسلم كان في الصلاة يقول اني رأيت اليوم عجبا. عرضت لي في هذا الجدار - [00:20:34](#)

واقف يصلي عروض الصين في هذا الجدار الجنة والنار رأي العين وهو يصلي. اذا الامام البخاري رحمه الله ما ادقه قال هذا الحديث ذكره في عدة مواضع من صحيحه. ومن المواضع التي وضعها في صحيحه وضعه في كتاب الصلاة. وبوب عليه بقوله باب - [00:21:03](#)

الصلاة قدام النار يسر واحد يصلي بالنار قدام. النبي صلى باب جواز الصلاة قدام النار الله عز وجل اقوى نبيه على الجنة والنار. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكعكع يخرك يده - [00:21:28](#)

يقولون الصحابة له بعد الصلاة ما لنا نراك يا رسول الله؟ قد تكعكت حركت يدك وقال اني رأيت الجنة ورأيت عنبها. الله اكبر. ومددت يدي لاقطف منه اللي الا اني تذكرت اني في الدنيا. الله اكبر. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الدنيا قلبه معلق بالآخرة - [00:21:48](#)

تعلقا كاملا وكان يقول لعائشة لما تتصدق تقول ما بقي لنا؟ يقول كله لنا الا الذي بقي عندما تصدقت بالشاة قال كل اللي تصدقت فيه ده انا الصدقة برهان والنبي صلى الله عليه وسلم هو اشد الناس ايمانا واكثرهم احسانا. اذا علماؤنا يقولون - [00:22:16](#) الامام بضع وسبعون شعبة او ستون ورواية سبعون ارجاء. بضع وسبعون شعبة. قالوا اعلاها لا اله الا الله. لا اله الا الله. وادناها امانة الاذي عن الطريق والحياء. شعبة من شعبهم - [00:22:44](#)

يقول علماؤنا لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والحياء بالايمان؟ قالوا جميع شعب الايمان في حياته اذا النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر فعل الحياء ذكر الاعلى لا اله الا الله وذكر بادنى في ادنى من الطريق. ثم قال بعد ذلك والحياء كذبة من شعبنا. قال العلماء قالوا صرح الحديث - [00:23:03](#)

قالوا الذي متيقن على انه سيلقى الله سيحشر بين يديه فيقول اشهد ان لا اله الا الله استحياء وانه سيبعثك ويسألك والذي يميظ الاذي من الطريق يريد استحياء مخافة تتكشف او الكبراء او مخافة ان يتبعثر في هذا - [00:23:34](#)

الغصن او في هذا الحجر رجل كبير واستحياء يستحمل من ضحكاء. ولنكون شعر الايمان فيها حياة. اذا الحياء لا يأتي الا بخير. ولذلك اخواني اذا اردت التاجر وربنا عز وجل انظر لانسان حبي بعيد عن الطاعة والعبادة. فذكره فان النبي - [00:24:03](#) قال الحياء لا يأتي الا بخير يعني اي محاولة ولو يسيرة مع انسان عنده حياة لو انك امرته ونصحته وذكرته لابد ان تجد خيرا وهذا الفطن من الرجال. يعني بجهد يسير يأخذ اجره الى يوم الدين. فالحياة - [00:24:28](#)

واياكم ورزقنا الله واياكم الحياء. لا يأتي الا بخير وكل الخصال فيها حياء وربا الانسان لما يقول ما لك يوم الدين هو يستحي من الله عز وجل. ويشعر انه سيقابل الله عز وجل - [00:24:53](#)

وسيتثبت ان نعم الله عليه عظيمة. وان حقه في ادائها هو ان عمله في اداء هذه النعمة قليل فاستشعار ايضا نعمة مع قلة ما تقدم مقابل النعمة هذه الادوية ايش تسمى هيان - [00:25:15](#)

لذا قال العلماء امام اليوم الاخر لا يمكن لمن يستحضر اليوم الاخر الا ان يعبد الله يعني تخيل واحد الان دخل عليك ودخل المسجد او في البيت او وراه نعم عليك كبيرة - [00:25:37](#)

وله احسان عظيم. وانت ما سددت ولا شيء من هذا الاحسان. تشعر باستحياء واستحياء. فالحياة يتولد عن هذا الامر. اذا الحياء حتى يتم اللي هو اللقاء لقاء العبد لله. واستشعار عظم النعمة مع قلة العمل. والقصور في سداد - [00:25:57](#)

النعمة وسداد المعروف. فهذا يتولد عنه الحياة. فاليوم الاخر العبد يقرأ مالك يوم الدين ويكرر هذه القراءة ليستشعر بعظم نعمة الله عليه وبقصوره الذي ينبغي ان تولد عنه عمل دؤوب. ولا ينقطع عن العمل والا - [00:26:30](#)

يكون قلبه منكرا الاشياء. اما الكافر في هذه الدنيا احلف يمين بدبر حالي باي طريقة من الطرق. او بمني نفسه بدل انه الله اعطاني في هالدنيا اعطاني صحة واعطاني مال واعطاني ولد. واعطاني املاك - [00:27:03](#)

فان فان رجعت اليه فكما اعطاني في الدنيا يعطيني في الآخرة. اذا قلت لكم القرآن بمجمله تصحيح المفاهيم. الدنيا يعطيها لمن يحب ولمن لا يحب. اما الآخرة فلا انا لله. لمن يحب. اذا قلنا سبق ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم - [00:27:22](#)

الرحمن اللي قلنا عن المؤمن الكافر الرحيم لا تكون الا بالمؤمن ثم جاء ملك في صلة بين الرحمن الرحيم وبين ما لك يودي قال انتقل لموضوع اخر النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن ربه انه قال - [00:27:49](#)

سبقت رحمتي عذاب رحمة ربنا تسبق العذاب. هل لا خطر في بالك؟ فضل الله عليك ورحمته بك انه لما ادخل في قلبك الرجاء ذكر اسمين من اسمائه يشتملان على ثقة الله وهي الرحمة. قال الرحمن ولما خوفك - [00:28:17](#)

لم يخوفك بذاته بطل الرحمن الرحيم المنتقل الجبار. شديد العذاب الله لي يربيك. وهذا فرع عن رب العالمين. يربيك بان تعمق

الايمان بالغيب يربيك بان تستحضر انك بين يديه وتأتيه ثورة. تأتيه ذليل - [00:28:52](#)

حافي غرة قطعة التي قطعت من ذكرك في الختام ترجع وتأتيه كما خلقت. عائشة استغربت قالت يا رسول الله الرجال والنساء حفاة حفاة القلب لما ذكره ابنهم يكون عراة قالوا يا رسول الله رجال ونساء - [00:29:24](#)

سواء قالت يا عائشة قال يا عائشة لان اعظم منها اعظم للعورة فانظر للعورة الامر يعني ما يخطر في بال احد احد الشهوة اذا الانسان هو خائف ما تأتيه الشهوة. وهو خائف. الشهوة بعد - [00:29:53](#)

والمبسوطة الدفينة الوفيرة المريحة طعام وشراب وراحة بال تأتي الشهوة وتأتي الزوجة كما ذكر الله تعالى عن حضور العيد. دائما حور العين مسبوقة بايش؟ طعام. بالفورش. وسموه قبل احمد طيب. ومسلوقة قبل هذا الطعام - [00:30:13](#)

اما في الاخرة فهذا امر لا يكون. من شدة الخوف فالله جل في علاه لما رجانا الرحمن الرحيم خوفنا ذكر مالك يوم الدين ذكر الحساب يوم الدين ذكر الحساب ان الانسان - [00:30:38](#)

لا يمكن ان يخاف الله الا ان ربط قلبه بالاخرة. وفي هذا الاشارة الى ان رحمة الله غلبته سبقت عذاب فوالله جل في علاه رغبتنا

باسمين من اسمائه وخوفنا بان نحشر بين يديه - [00:31:07](#)

مقال جبار ومقال سائق هذه الاسئلة. استفدنا من الحمد لله رب العالمين احبك الله واستفدنا من الرحمن الرحيم الرجاء برحمة الله

واستفدنا من قوله تعالى مالك يوم الدين الخوف من الله. وقلنا العبادة هي - [00:31:27](#)

ما يعرف شو نسميها في المعادلات الكيماوية ما قلنا نسمي العبادة. العبادة هي الثلاثة هذه الاشياء الثلاثة. الاشياء الثلاثة هي مركب مركب. محبة محبة. رجاء وخوف. ورجاء وخوف كل من وجد في قلبه محبة ورجاء وخوف لابد ان يعبد الله تعالى. لكن - [00:32:00](#)

وذكرت لكم حديث الشاب الذي جاء فشكى بطن اخيه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اسقه عسل فرجع فقال اسقه عسلا فالشفاء

سقاها ولم يبرأ فرجع في الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب ركن اخيه والاطباء يقولون الدواء - [00:32:32](#)

لابد ان يكون الدواء من جنس الداء علاج للداء ولابد ان يأخذ المقدار اللازم. فاذا لم يأخذ المقدار اللازم لا يقع الشفاء. فلما اخذ هذا

الرجل الذي كان يشكو بطنه فيه لما اخذ اخوه من العسل المقدار اللازم - [00:33:05](#)

وقع الشفاء. وهكذا يقال في المحبة وفي الخوف والرجاء. اعظم على الاطلاق في سورة الفاتحة حديث للنبي صلى الله عليه وسلم

حكاه عن ربه وارجأت الكلام في الحديث حتى تكون عندنا مقدمات فيها استعداد - [00:33:25](#)

الربط الحديث الالهي وبين اوائل سورة الفاتحة. اخرج الامام مسلم في صحيحه بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال الله تعالى اني قسمت الفاتحة بيني وبين عبدني نصفين - [00:33:55](#)

واذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدي عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال ما لك

يوم الدين قال الله تعالى مجدي عبدي - [00:34:23](#)

واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذه بيني وبينها. واذا قال اهدنا الصراط المستقيم قال هذه لعبدي ولعبدني الحديث عن تفسير

قول اهدنا الصراط المستقيم نحن نريد الان مناسبة الحديث الثابت - [00:34:45](#)

اريد ان اربط ما قلت بهذا الحديث من خلال سؤال تأمل معي بالمناسبة ائمة الهدى امثال ابن القيم في بداء الفوائد يقول يسن لقارئ

الفاتحة ان يقف عند رؤوس الآية. هذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة - [00:35:06](#)

انه كل ما يقرأ كان يقف عند رأس الآية ويمد. يقول ابن القيم يسبق الفاتحة عند رأس كل اية قليلا ويستشعر ان الله يخاطبك. الله لا

تتداخل عليه الاصوات. يتكلم كل البشر والله يسمعهم - [00:35:43](#)

وكل من يقرأ الحمد لله رب العالمين الله يقول حمدي عبدي. وكل من يقرأ الرحمن الرحيم يقول الله تعالى اثنى علي عبدي. وكل من

يقرأ ما لك يوم الدين يقول الله تعالى مجدي عبدي - [00:36:08](#)

اذا اردنا نتكلم عن حتى تقرأ العبادة عن ضرورة اه الوجود مع المقادير هذا يستدعي منا ان نعرف الفرق بين قول الله تعالى في المرة

الاولى حمدي عليه وقوله في المرة الثانية اثنى علي عبدي - [00:36:28](#)

وقوله في المرة الثالثة مجنني انت ما الفرق بين الحب والثناء والتمجيد عيد الحبيب قال اذا قرأ العبد قال اذا قال العبد الحمد لله
يسب لك كل ما تقرأ تسكت - [00:36:52](#)

وتشعر انك تخاطب الله عز وجل وتقرأ والله بقبلك. الحمد لله رب العالمين محمدا عبدي. الرحمن الرحيم واثني عليه مالك يوم الدين
مجدنا. ايش الفرق بين الثلاثة؟ هذا يؤكد ما قلناه عند تفسيرنا للحمد - [00:37:11](#)

وللحب اعظم كلمة يقولها العبد وهي من احب الكلمات الى الله جل في علاه. الحمد عنهم محبة والرحمن الرحيم ثمرة الرجاء ومالك
يوم الدين ثمرة الخوف تحتاج ان تتحقق بمقدار بكم - [00:37:35](#)

احب اخواني ان كررته اصبح ثناء الحب ان كررته اصبح ثناء. فان فخمة وعظمته وكبرته اصبح تمجيذا انت بتنتقل من الدنيا للآخرة
وتقول ما لك يوم الدين. الله يقول مجدني عبدي - [00:38:09](#)

الله يقول مجدني عبدي. لما تقول الحمد لله رب العالمين وهو يقول حمدني. اثنت عليه مرة اخرى الرحمن الرحيم. الله ايش يقول
اثناء من الثناء من التثنية. قلنا القرآن الفاتحة السبع المسام. سميت مثاني لانها - [00:38:46](#)

لانها تتكرر. فانت لما تقرأ الرحمن الرحيم بقيت في حي زي الدنيا. هذا تكرار الثناء. هذا الله يقول اثناء تنتقل للآخرة مالك يوم الدين
الان توسع الحمد قلت وعظم وكبر - [00:39:06](#)

اهم الاشياء لها كم فاذا تحقق الكم المقدار الثناء والتمجيد. الثناء التكرار مرة واحدة الحرب والرجاء ما يكفي. لا بد من سبعة عشر
مرة. سبعة عشر مرة. عدد الركعات ولا بد انه هذا الحمل وهذا التمجيد هذا الخوف وهذا المهدي المحبة والرجاء والخوف يبقى يتكرر
في الكم - [00:39:26](#)

وتوسع وتيقن حتى تصبح الآخرة هي وتبقى تستشعر ان الدنيا دار. ممر. ممر ليست دار مقر. هل الانسان الذي يحصل العبادة. وهذا
الانسان الذي لا ينقطع عن عبادة. بعض الناس ظالم - [00:40:09](#)

واشد الظلم للدين ان تظلم دينك بفهمك. ان يكون فهمك مسخا للدين واغلب المسلمين اليوم الا من رحم الله فهمه للدين ممسوخ.
وهذا الفهم المسخ اما ان يجعله يسلم لسلطان الدين ولا يستشعر بعظمته لانه يرى ان الامر يخالف العقيدة - [00:40:39](#)

يعني واحد يقرأ قول ربنا في الحديث القدسي او يسمع اذا قرأ اهدنا الصراط المستقيم قال هذا لعبدي ولعبي ما سأل وينظر في
حياته وبيصلي صحيح. بس ضع وضوء ظالم مجرم. مجرم نفسه وهو يظلم الناس - [00:41:15](#)

فين الدين سلطان في النفس؟ اما يقول لنا نام وهو ليس بذلك لماذا؟ لان مصنع الهداية قبل الايش؟ للعبادة. وقبل العبادة يحتاج الى
مقام حمد. هنا القرآن حمد يعني الناس مثلا - [00:41:39](#)

انظروا الماء تنزل اخر الزمن. يعني الناس اغلب الناس عندهم المهدي مع الرصاص عصاة سحرية شيء سحري وياخذ اسباب بالاسباب
وياخذ بالقوانين ويعرف ابنة الله ويصل بالذي يريد بفهم وحين كامل - [00:42:09](#)

وحكمة بتوفيق وتسديد ما وعد به بعض الناس ما عندك دعاء يعمل لي كذا؟ ما عندك كلمتين اتمتم فيهم ترجع لي زوجتي ولا يعمل
لي ولا يعني تريد الدين سلطان خرافة. الدين عن الاسباب. الفاتحة حتى نفهمها وحتى اذا قرأت - [00:42:29](#)

اهدنا الصراط المستقيم. الله يتوب لك هذا لعبدي لعبدي مساء لابد ان تحقق المنزلتين قبل الهداية. منزلة سبحانه العبادة ان تحققهما
تحقيقا صحيحا مرتبطا بالاسباب والمسببات فالذي لا يستفيد من الحمد لله رب العالمين المحبة والرحمن الرحيم الرجاء ومالك يوم
الدين للخوف - [00:42:52](#)

الخوف هذا لا يمكن ان يصل للهداية. لا يمكن ان يقصد الهداية. ولذا الله اخبرنا همدني عبدي علي ابي كرم يكرر تكرار مجدني ابي
اسخن يصبح المؤمن ليس همه في الدنيا فقط - [00:43:22](#)

وليست حسابات حسابات الدنيا. حسابات الآخرة. اذا لما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يغلبون الآخرة على الدنيا. معادلة لابد
منها معادلة مقدمات ونتائج وثلاث من لا بد منها. الكفار كانوا يقولون وهذا من عقلهم - [00:43:44](#)

هم عن الصحابة حرصهم على الآخرة اشد من حرصنا على الدنيا. حرصهم على الآخرة وعلى الموت في سبيل الله. شو النتيجة وهي

النتيجة واضحة حرص الصحابة على الموت اشد من الدنيا. يعني هو يقاتلك وهو يحرص ان يموت - [00:44:04](#)

الخوف من الله الامام اليوم الآخر. طب شو النتيجة بعدين؟ بعدين شو نعمل مع الناس ويقاتلنا وهو حرصه على اخر اشهر على الدنيا. انا اخضع لك خلاص ما بقي حاجة. انا اخضع لك - [00:44:32](#)

النتيجة الطبيعية العقلية الشيء الطبيعي العقلي ان تقاقلني وانت احرص على الآخرة من فلسطين انا على الدنيا. تعال ايش بدك؟ خلىنا اثنين يضربني. دعني وشأني. دعني اعيش في حياتي اترك اترك قتال. شو بدك مني؟ - [00:44:53](#)

فالصحابة سألو لما حققوا العبادة لما حققوا الخوف وحققوا الرجاء وحققوا الدنيا وفادت الآخرة فاز في الدنيا وفاز في الآخرة. حققوا مقام العبودية. بكثرة الثناء. وبتمجيد وتسخير هذا الثناء الذي يفاد منه الكم والمقدار. ولذا لعل الان ظهر لنا اننا قلنا ان - [00:45:15](#)

الذي تختل عبادته انما الخبر في حقيقة الامر اما في عدم وجود هذه الاشياء الثلاثة واما هو مثل مرض داخل الاخ الذي شكى للنبي صلى الله عليه وسلم بطن اخيه وتناول الدواء ولكن الدواء الذي تناوله لم - [00:45:45](#)

المقدار اللازم بعد لم نأخذ بمقدار اللزومات. اذا وصل الامر الى حد المقدار اللازم وقع الشفاء. واذا وقع المقدار اللازم وقعت العبادة. وقعت الطاعة ووقع الثبات عليه. بقيت بعض الشروط تحتاج الى الى تزننية وضابط بوقت الان ما يتسع - [00:46:05](#)

ارجوه ان شاء الله تعالى اه الدرس هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السؤال. نعم يا شيخ. تفضل. السلام عليكم يا شيخ. الله يحفظكم. جزاك ربي خيرا. نعم. بارك فيه - [00:46:28](#)

كيف يعرف العبد حفظك ربي مقادير الخوف والرجاء والمحبة في قلبه امر ابني علي لا يخاف من ولا يخاف من النار الا الطاعة. والذي لا يخاف هو لا هذا الذي - [00:46:48](#)

قلته انا سأعرضه غدا. لكن انت الان الخوف والرجاء نعود للاجتماعات والنبي صلى الله عليه وسلم مر على شاب انتظر قال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الشاب كيف اجدك؟ فقال يا رسول الله اني ارى - [00:47:28](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يجتمعان الا في قلب العبد المؤمن القلب العبد المؤمن عنده خوف عنده رجاء ما. تطوف به طائف استشعر رحمة الله قريبة منه وانه من اهل الجنة - [00:48:13](#)

ومع هذا الاستشعار يبقى الخوف قائما. ويطوف به طائف انه هالك ابو بكر جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله تكون عندك ونستشعر انها اننا نرى الآخرة رؤيتنا. ثم نذهب - [00:48:43](#)

الاولاد والزوجات. نلعبهم. فتقسوا قلوبنا. فاتهموا انفسهم بالنفاق النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم لو انهم ييقون كما هم عنده قال لو انكم تبكون كما انتم عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات - [00:49:17](#)

فالقلب يتقلب. ولكن العبد لابد ان نجتمع في خوف ورجل. ولا يأمن مكر الله البتة اريد يا ثبت ان عمر كان يقول لو نادى مناد من السماء الهي الارض كلكم في الجنة الا واحد. قال خشيت ان اكون انا. وينادى مبادئ من السماء - [00:49:39](#)

يا اهل الارض كلكم في النار الا واحد لطمعت ان اكون انا انظروا الى خوف الرجاء في قلبه. يا اهل الارض كلكم في النار الا واحد وانا عندي الرجاء اكون انا. كلكم في الجنة الا واحد عندي خوف - [00:50:15](#)

اخونا لذا السؤال الذي يسأل عنه الاخ ابو احمد هو كيف يعرف المقدار؟ هذا المقدار مع القلب لا يفوت هذا المقدار للتفاوض. لكن لو سألنا بسؤال على وجهك ادق. ايهما الافضل في الشرع؟ ان نجاهد انفسنا - [00:50:39](#)

يكون خوفك غالي ام رجاءك غالي. علماؤنا يقولون يقول النبي صلى الله عليه وسلم بناء على قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله اذا الفن - [00:50:59](#)

اذا اردت مريض على مرض خطير او مرض تظهر فيه مخالب الموت. او رأيت ضعفا في ابويك او في بعض من تحب ورأيت انه مقبل على الله عز وجل في مرض الوفاة يسم في حق في حقه ان تذكره باعمال - [00:51:22](#)

واضحة التي تغلب رجاءه على خوفك امثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. وبناء معنى قول الله تعالى انا عند حسن ظن عبدي بي. فمن احسن الظن بالله ومن الله له - [00:51:48](#)

والخوف يغلب في صورة اخرى شاب يرى الشهوات والشهوات تحيط به من كل مكان ولا عاصم والله الا من رحم وهذا في حقه

يغلب الخوف. فالامر يتفاوت بالتفاوت الاحوال. هذا الشاب لما يمرض - [00:52:14](#)

مرضه خطير وبدأ التعليم يخاوي الموت بماذا نذكره؟ نذكره برحمة الله حتى يغلب الرجاء حتى يغلب الرجل. فالشيء الموجود في القلب يتصاعد خوف الرجاء في القلب مع اختبار الصالحين كان لماذا يبكي؟ قال اني اخشى من قوله تعالى وبدا لهم آآ - [00:52:41](#) من الله ما لم يكونوا يحتسبون. قد يبدو لي شيئا لا يحتسبه. يعني قد اكون انا حاسب الامور حساب. فكل كلما ازداد الخوف كلما

ازداد الايمان زاد الخوف كلما ازداد الايمان بلغت - [00:53:09](#)

لكن كما قلت القلب لابد يشتهه في الامر. متى خلا القلب من احد الامرين؟ طبعاً الذي يتوج الخوف والرجاء بان الانسان خفته وتري انك تحبه يرحمك وكلنا مقصر. من لم يقصر في حق الله - [00:53:28](#)

كل ابن هذا الخطاب. فالعبد لابد من محبة اذا قال علماؤنا العبادة في الطير ورأسه المحبة. والخوف والرجاء كالجنحين والطاء لا يطير بجنح. الطائر ما يطير بالجنح. طائر يطير بجنحين - [00:53:58](#)

والطائر بلا رأس. لا يطير ميت لا يطير. فعلماءنا يقولون العبادة يشبهون العبادة ويجعلون رأس الطائر الحياة في المحبة. ويجعلون جناح رجاء. وجناح ولابد ان تبقى هذه الامور مستمرة. لكن يقولون المحبة هي الاصل - [00:54:27](#)

اذا عبد الله وكان قائده وسائقه محبة الله فانه لا ينقطع عن عباده لا بعض وجود ايضا الرجاء خوف. مع وجود الرجاء والخوف قال ادعوا لنا رغبة ورهباً رغبت بالرجاء - [00:54:58](#)

ورهب بالخوف رغبت بالرعب موجود في قلب العبد. يرغب ويرغب. يرجو ويخاف. مع وجود المحبة هذا الخضر غير ثابت في كل الاحوال. مقدار سبحان الله تعالى يعني القلب يتقلب كما قلت لكم يعني احيانا تخرج من صلاة القيام - [00:55:26](#)

وانت تسعد الخلق تشعر ان الذنوب التي كانت قيد قيدتك واثقلت كاهلك واثقلت ظهر تئاترت فتخرج كأنك خفيف يعني خطة تكاد تكاد ان تطير الى الجنة. بعض بعض الناس في بعض الملابس والعبادات يشعر بلذة يقول - [00:55:57](#)

والله كنت في هذه اللذة فقط لكفتني لكفتني. لو ان الله ما جازاني الا ان تبقى هذه اللذة في قلبي. وهذا قلبه في قلبي لكفاك. لدى بعض الجهاد كان يقول لو يعلم الملوك لو يعلم الملوك - [00:56:17](#)

اللذة التي فيها الابد لجالدهم وقتلوهم عليها بالفلوس. لو يعرفون اللذة التي تتحقق للملوك قاتلوا ابناء العباد عليها بالفلوس. الرحمن من رحمت الله جل في علاه لذا قال العلماء لمن خافض مقام ربه جنتان قالوا جنة الدنيا جنة العلم حلقات الذكر - [00:56:37](#)

طبعاً دخل هذه دخل تلك حرمت حرمتك. فالذكر هي جنان جنان الله في الارض. هي جنان مثلاً فيها راحته ويجد فيها لذته. ويجد فيها انشراح صدره ويجد فيها معرفة ربي جل في علاه. والله اعلم. تفضل. احسن الله اليكم يصلح الله في - [00:57:08](#)

يصلحهم الله اليكم. يصلحه الله في ليلة ابي مهدي قالوا فيها قولان. القول الاول حديث صحيح قال انه ضال ويهديه وهذا ليس بصواب وقالوا افتحوا الله في ليلة ان الله يلهمه كيف يقود الناس وهو رجل على صلاح ولا تقوى وهو من ال بيت النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:57:38](#)

ولد فاطمة اقنى الانف طويل الانف دقيق الارنية اجمل جبهة واسع الجبهة وقال فيه صلى الله عليه وسلم صفاته يصلحه الله في ليلة هو يعجز هو ما يستطيع ان يقود الامة - [00:58:03](#)

وان يصلح الامة. فالله يلهمه طريقة يأخذ فيها الاسباب للاصلاح. هذا يصلح ظهره لا يمنع ما قلناه لا يمنع مقولتك. بعض الناس يعتقد انه المهدي شيخنا كلمة جميلة في قصة مقتل المسيح وفي الصحيحة. في السلسلة الصحيحة. لو كلمة طيبة في هذا - [00:58:23](#)

هلاً بعض الناس اليوم بعض الصلاة اليوم اه لا تصلح. قال احنا قبر المهدي حتى يصبح. يعني اخوان غير التبديل يا رب ان الصلاة عليك افضل منها وهذا الضلال وهذا الايمان بالقبر غلط. وهذا سببه جار. ولدهم خروجهم عندهم - [00:58:43](#)

خروج العالم يبدأ من آآ من الهند بتفرعوا للخروج كل الجماعات قل من يعرفها. كل الجماعات تنتهي متى؟ في موسم الحج لانه المهدي يخرج في موسم الحج. فكلهم بلتقوا في موسم الحج بينتظروا المال. المهدي ما طلع منرجع السنة اللي بعدها. بنعمل تشكيل -

عالمي بين الدول. بنبدأ من الهند وبنرجع لمكة في الحج. وبننتظر المال بين يدي المهدي مهديين دجاجة وفي له ثمن في الهداية. اما ان نجلس ننتظر هذا مذهب القديين مثل الفتن بعض الناس مثل ما باخواننا والفتن الواقعة واحنا فيها ليس هكذا فهم الصحابة
الفتن - 00:59:33

وضع النبي الفتن حتى نبعتها عن انفسنا. وحتى نأخذ بالاسباب بان نعيدها لا لان نستسلم لها. لا لان ننتظر المهدي حتى يخرج المهدي فيعيد عز ولد عند ما عندهم نهى عن المنكر ابدأ. ما يعرفوا النهي عن المنكر. النهي عن المنكر عندهم منفوخ. ما - 01:00:05
ابدا. عنده امر بالمعروف. النهي عن المنكر المهدي ابن سلمة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في القرآن ما له؟ تلازمناه. تلازمناه.
فهذه كلها حقيقة هذه الامور عاجل السقيمة وصدرت لهم - 01:00:25

العدنان هو اصل اصل المنشأ ليس عربي اصل المنشأ عجمي واطر لهؤلاء بسبب جهلهم بالشرط جارهم بالدين ولا اريد ان اتكلم اكثر
من هذا وليس همي الا التمثيل. انا لا اريد - 01:00:51

ان ادخل يعني في الكلام على هؤلاء وقد كتبت مجلد واحد عنهم لانهم زعموا وجاءتني اسئلة اني اخرج معهم واني امشي معهم.
فجليت الحقيقة في كتاب نشط فاغضبهم وغفر الله لي ولهم. والحق - 01:01:06

قل من يرضى بالحق. فالشاهد مما اقول ان المراد يفتكره الله في ليلة يعني ان يتبع لله سنن في الاصلاح. فمن تنكر سنن الله في
الاصلاح فلا يستطيع ان يصلح. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك - 01:01:26

جزاك الله خير - 01:01:46